

وَقَفَاتٌ مَعَ.... تَوْحِيدِ ابْنِ تَيْمِيَّةِ الْجَسْمِيِّ الْإِسْطُورِيِّ

المحاضرة (٥١)

المرجع الديني الصرخي الحسنِي (رحمته الله)

أهم النقاط التي تناولها البحث

- ابن الطقطقي يكشف انحراف أئمة خوارج آخر الزمان!!!
- أيها الدواعش هيبة الصحابة لم تأت من إرهاب الرعية!!!
- يَدُّ تَقِيْدٍ وَهِيَ مَّا يُفْتَدَى، وَيَدُّ تَقَبُّلٍ وَهِيَ مَّا يُقَطَّعُ!!!
- أين المارقة من موضوعية ابن الطقطقي في استشهاده؟!!
- إمام الدواعش تيمية ينكر الوقائع التاريخية ليلغي الحوار!!!

إعداد

الدكتور حيدر الخزاعي

الدكتور غسان البهادلي

حقوق الطبعة محفوظة

الطبعة الأولى

م ٢٠١٧

بيروت - لبنان

مطبوعات المركز الإعلامي لمكتب المرجع الديني المرعي الحسني

٠٠٩٦٤٧٨٣٠٦٦٥٥٥٠

٠٠٩٦٤٧٧٢٨٦١٦٠٥٣

٠٠٩٦٤٧٨١٧٨٤٩٨١٣

٠٠٣٢٤٦٥٤٤٥٠٢٤



موبايل مدير مكاتب المرجعية :

موبايل المتحدث الرسمي للمرجعية :

موبايل المناطق والمستشار القانوني :

موبايل المناطق الإعلامي في أوروبا :

www.al-hasany.nt www.al-hasany.com

E-mail: publish@al-hasany.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان اللعين الرجيم، بسم
الله الرحمن الرحيم، { قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ
لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي
﴿٢٨﴾ } {^(١).

صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم، ((مَعَ كُلِّ شَيْءٍ لَا بِمُقَارَنَةٍ وَغَيْرُ
كُلِّ شَيْءٍ لَا بِمُزَايَلَةٍ^(٢)، سبحانه يا لا إله إلا أنت الغوث الغوث
الغوث خلصنا من النار يا رب، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَنَّانُ
يَا مَنَّانُ يَا دَيَّانُ يَا بُرْهَانَ يَا سُلْطَانَ يَا رِضْوَانَ يَا غُفْرَانَ يَا سُبْحَانَ

^(١) سورة طه.

^(٢) خطب الإمام عليّ (عليه السلام)، نهج البلاغة، ج ١: ص ١٦. وقوله (عليه السلام): لا بمزايلة؛ أي لا مفارق للأشياء ولا مباين لها.

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٤)

مُسْتَعَانُ يَا ذَا الْمُنِّ وَالْبَيَانِ، سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغُوثُ
الْغُوثُ الْغُوثُ خَلَّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ، يَا مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ
لِعِظَمَتِهِ يَا مَنْ اسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ يَا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ يَا
مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ هَيْبَتِهِ يَا مَنْ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَشْيَتِهِ يَا مَنْ
تَشَقَّقَتِ الْجِبَالُ مِنْ مَخَافَتِهِ يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ بِأَمْرِهِ يَا مَنْ
اسْتَقَرَّتِ الْأَرْضُونَ بِإِذْنِهِ يَا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ يَا مَنْ لَا
يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغُوثُ الْغُوثُ
الْغُوثُ خَلَّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ^(١))).

هذه المحاضرة الحادية والخمسون من محاضرات بحث:
"وقفات مع.... توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري"، الذي
يلقيه السيد الصرخي (دام ظله) ضمن سلسلة بحوث تحليل
موضوعي في العقائد والتاريخ الإسلامي، وبدأ هذا البحث من
تاريخ ١٠ صفر ١٤٣٨ هـ، الموافق ١١ - ١١ - ٢٠١٦ م، وفي هذه
المحاضرة يستمر السيد الصرخي (دام ظله) بالكلام عن

^(١) مقطع من دعاء الجوشن الكبير.

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٥)

الأسطورة الخامسة والثلاثين الموسومة: الفتنة... رأس الكفر...
قرن الشيطان!!! وفي هذه الأسطورة عدّة جهات، الجهة الأولى
هي: المشرق عند الرازي، والجهة الثانية هي: الشرق الشمال ونجد
العراق.. عند الوهابية!!! والجهة الثالثة هي: لم يكن عراق.. كانت
تبوك ولم يكن شام!!! والجهة الرابعة هي: نجد في الأدب والتاريخ
والأثر، والجهة الخامسة هي: المشرق في العلوم والطبيعة، والجهة
السادسة هي: أوضاع المشرق القرآني والنبوي!!! ووصل البحث
إلى الجهة السابعة التي هي: الجهمي والمجسم هل يتفقان؟! وفي
هذه الجهة عدة أمور، الأمر الأول هو: الملك العادل الأيوبي
امتدحه الرازي وأيد ابن تيمية ذلك بل زاد في مدحه، أي أنها اتفقا
بالرغم من الاختلاف المذهبي والعقدي بينهما، والأمر الثاني هو:
الوزير شيركوه عمّ العادل وصلاح الدين، والأمر الثالث هو:
السلطان صلاح الدين الأيوبي، والأمر الرابع هو: الملك العادل
أبو بكر بن أيوب (الأيوبي)، والأمر الخامس هو: ابن العلقمي
الشيوعي وأبناء العلاقم التيمية، والأمر السادس هو: رُوْزَخُونِيَّاتُ

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٦)

التيمة ومجالسهم الحسينية، والأمر السابع هو: الطوسي والعلقي والخليفة وهولاكو والمؤامرة، وفي هذا الأمر عدة نقاط، النقطة الأولى هي: الطوسي، والنقطة الثانية هي: ابن العلقمي، والنقطة الثالثة هي: الخليفة وماليكه وحاشيته، وقد وصل سماعته (دام ظله) إلى النقطة الرابعة التي هي: هولاكو وجنكزخان والمغول والتتار، وفي هذه النقطة عدة موارد، ويستمر سماعته بالحديث عن المورد التاسع حسب هذه المحاضرة، والبحث مستمر إن شاء الله (تعالى).

علمًا بأن بحث "وقفات مع.... توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري" قد بوبه السيد الصرخي (دام الله) على شكل أساطير تتكلم عن توحيد ابن تيمية الأسطوري، والأسطورة الأولى موسومة: الله شابُّ أمردٌ جعدٌ قَطَطٌ... صحَّحه تيمية!!! والأسطورة الثانية موسومة: تجسيم وتقليد وجهل وتشويش!!! والثالثة هي: يرى في المنام وتدركه الأبصار في الآخرة!!! والرابعة هي: الحراني يُجيز السجود ليوسف (عليه السلام)!!! والخامسة

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسيمي الأسطوري..... (٧)

هي: أغبى الأغبياء... أجهل الجهال!!! والأسطورة السادسة هي:
إمّا التجسيم وإمّا التشبيه!!! والسابعة هي: يرى الله ويخاطبه،
أصل توحيدي تيمي!!! والثامنة هي: يرى الله ويخاطبه، أصل
توحيدي تيمي!!! التوحيد التيمي أتاكم بالذبح!!! والتاسعة هي
دعوة للوثنية والشاب الأمرد!!! والأسطورة العاشرة هي: يرى
ربه في اليقظة!!! والحادية عشرة هي: الرؤيا الفتنة... والشجرة
الملعونة!!! والثانية عشرة هي: الرب بين الحقيقة والتأويل
المفقود!!! والثالثة عشرة هي: يوسف رأى الكواكب لا غير فافهم
يا تيمية!!! والرابعة عشرة هي: قد صدق إبراهيم الرؤيا فهل
صدق التيمية الرؤيا؟! والأسطورة الخامسة عشرة هي: لقد
صدق الله رسوله الرؤيا فهل صدق الأمرد شيخه؟! والسادسة
عشرة هي: رؤيا الأنبياء وحي.. فهل أوحى الشاب القطط
لرسوله؟! والسابعة عشرة هي: لا ينام قلبه... فهل الأمرد علم
اليقين وعين اليقين وحق اليقين؟! والثامنة عشرة هي: أسطورة
(١٨): الرؤيا الصادقة كفلتي الصبح.. فأين ربكم الأمرد!؟!!

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٨)

والأسطورة التاسعة عشرة هي: أين ربه أبو النعلين من تصديق
وتأويل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟! والأسطورة
العشرون هي: من رأى الله في المنام فقد رآه فإن الشيطان لا يتمثل
به ولا بصورته!!! والحادية والعشرون هي: الأمرد يمهد للدجال
وعلاج العين العوراء!!! والثانية والعشرون هي: أسطورة (٢٢):
أم المؤمنين: ابن تيمية قد أعظم على الله الفرية!!! والثالثة
والعشرون هي: ابن تيمية يكفر نفسه وأئمة كفرًا بواحا
صراحًا!!! والرابعة والعشرون هي: رؤية العين بإجماع الأئمة..
وتدليس مارقة التيمية!!! والخامسة والعشرون هي: نوم أو يقظة
أو النوم اليقظة.. والرب الأمرد؟! والأسطورة السادسة
والعشرون هي: ابن تيمية: الإسراء في النوم!!! لا بالروح ولا
بالجسد!!! والسابعة والعشرون هي: الحنبلي يثبت.. ومذهب
التيمية ينفي!!! والثامنة والعشرون هي: أين الثرى وأين الثريا..
ابن تيمية والفخر الرازي؟! والتاسعة والعشرون هي: ابن تيمية
يستدل بـ {أبلغ ما يقال لإثبات رؤية العين}!!! والأسطورة

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٩)

الثلاثون هي: ابن تيمية يؤكّد ويؤكّد.. وأتباعه يُنكرون!!!
والحادية والثلاثون هي: رأى ربّه مرّتين.. صوّر الربّ الأرضية
والسماوية!!! والثانية والثلاثون هي: أبطل باطل من أجهل
جاهل.. قال: تَدَحُّصُ فِي بَوْلِكَ!!! والثالثة والثلاثون هي: أهلُ
التنزيه ونفي الجسم.. وأهلُ إثبات الجسم التيمية!!! داعش:
الأرض مسطّحة ثابتة.. الشمس تدور حولها!!! والأسطورة
الخامسة والثلاثون هي: الفتنة.. رأس الكفر.. قرن الشيطان؟!
وهي تبدأ من المحاضرة الثامنة عشرة ولا زالت حين صدور هذه
المحاضرة الحادية والخمسون.

وقفات مع .. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (١٠)



وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (١١)

[ابن الطقطقي يكشف انحراف أئمة خوارج آخر الزمان !!]

٢- قال ابن الطَّقْطَقِي / (٢٣): {الفصل الأوّل في الأمور

السُّلْطَانِيَّة والسِّيَاسَات الْمَلِكِيَّة:

أ- أمّا الكلام على أصل الملك وحقيقته، وانقسامه إلى
رياسات دينية ودنيوية، من خلافة وسلطنة، وإمارة وولاية، وما
كان من ذلك على وجه الشرع وما لم يكن، ومذاهب أصحاب
الآراء في الإمامة، فليس هذا الكتاب موضوعاً للبحث عنه، وإنّما
هو موضوع للسياسات والآداب التي ينتفع بها في الحوادث
الواقعة، والوقائع الحادثة، وفي سياسة الرعية وتحصين المملكة،
وفي إصلاح الأخلاق والسيرة.

ب - فأول ما يقال: إنّ الملك الفاضل هو الذي اجتمعت
فيه خصال وعُدمت فيه خصال، فأما الخصال التي يستحب أن
توجد فيه: فمنها العقل: وهو أصلها وأفضلها وبه تساس الدول
بالملك، وفي هذا الوصف كفاية.

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (١٢)

ج - ومنها العدل: وهو الذي تُستغزَر به الأموال، وتعمَر به الأعمال، وتستصلح به الرجال:

ولما فتح السلطان «هولاكو» بغداد في سنة ست وخمسين وستمائة (٦٥٦هـ)، أمر أن يُستفتي العلماء، أيها أفضل، السلطان الكافر العادل، أم السلطان المسلم الجائر؟ ثم جمع العلماء بالمستنصرية لذلك، فلما وقفوا على الفتيا، أحجموا عن الجواب، وكان رضي الدين علي بن طاووس حاضرًا هذا المجلس، وكان مقدّمًا، فلما رأى إحجامهم، تناول الفتيا، ووضع خطّه فيها بتفضيل العادل الكافر على المسلم الجائر، فوضع الناس خطوطهم بعده.

[التفت: هذه الواقعة تكشف حقيقة الفساد والافساد والظلم والجور الذي كان فيه خليفة بغداد وباقي خلفاء الإسلام، بحيث صار هولاكو الظالم عادلاً بالقياس على ظلمهم وجورهم!!!]

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (١٣)

د - ومنها العلم: وهو ثمرة العقل، وبه يستبصر الملك فيما يأتيه ويدركه ويأمن الزلل في قضاياها وأحكامه، وبه يتزین الملك في عيون العامة ويصير به معدودًا في خواص الملوك، واعلم أنه ليس المراد بالعلم في الملوك هو تصوّر المسائل المشكّلة، والتبحّر في غوامض العلوم، والإغراق في طلبها.

- قال معاوية: ما أقبح بالملك أن يبالي في تحصيل علم من العلوم! وإنّما المراد من العلوم في الملك هو ألا يكون له أنس بها إلا بحيث يمكنه أن يفاوض أربابها فيها، مفاوضة يندفع بها الحال الحاضر، ولا ضرورة في ذلك إلى التدقيق.

- كان مؤيد الدين محمد بن العلقمي وزير المستعصم، وهو آخر وزراء الدولة العباسية، يفاوض كل من يدخل عليه من العلماء مفاوضة عاقل لبيب محصل، ولم يكن له بالعلوم ملكة، ولا كان مرتاضًا بها رياضة طائلة.

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الحسبي الأسطوري..... (١٤)

- كان بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل، لكثرة مجالسة الأفاضل وخوضه في الأشعار والحكايات، يستنبط المعاني الحسنة على النكت اللطيفة، مع أنه كان أمياً لا يكتب ولا يقرأ.

- وكان عزّ الدين عبد العزيز بن جعفر النيسابوريّ (رضي الله عنه) لمجالسة أهل الفضل، ولكثرة معاشرتهم له، يتنبّه على معانٍ حسنة، ويحلّ الألغاز المشكّلة أسرع منهم، ولم يكن له حظّ من علم، وما كان يظهر للناس إلاّ أنّه رجل فاضل} {^(١).

[التفت: أسلوب علمي مهني منصف بعيد عن التحزّب والطائفية والحكم المسبق والإقصاء والتكفير والتجريم، فهذا هو يستشهد على قوله بمعاوية كما استشهد بابن العلقمي ولؤلؤ

^(١) الطّقطقي، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، ج ١، ص ٢٣.

وَقَفَاتٍ مَعَ.. تَوْحِيدِ ابْنِ تَيْمِيَّةِ الْجِسْمِيِّ الْأَسْطُورِيِّ..... (١٥)

وغيرهما، فأين تجد مثل هذا عند ابن تيمية ومنهجه التديسي
الاقصائي؟! [!!]

[أَيُّهَا الدَّوَاعِشُ هَيْبَةُ الصَّحَابَةِ لَمْ تَأْتِ مِنْ إِرْهَابِ الرَّعِيَّةِ !!]

٣- وقال ابن الطَّقْطُقِيِّ / (٢٧):

{أ- وما أكثر ما رأينا الرعية أو الجند قد وثبوا على

ملوكهم، فسلبوهم رداء المملكة بل رداء الحياة:

- فابتدئ من عمر بن الخطاب [رضي الله عنه]، وقد وثب

عليه لؤلؤة عبد المغيرة بن شعبة فقتله.

- ثم ثنَّ بعثمان بن عفان - رضي الله عنه - وانظر كيف

اجتمع عليه رعيته من كل جانب، فحاصروه في داره

أيامًا، ثم دخلوا عليه فقتلوه، والمصحف في حجره حتى

قَطَرَتْ قَطْرَاتٌ مِنْ دَمِهِ عَلَى الْمَصْحَفِ.

وَقَفَاتٍ مَعَ.. تَوْحِيدِ ابْنِ تَيْمِيَّةِ الْجِسْمِيِّ الْأَسْطُورِيِّ..... (١٦)

- ثم ثلثَ بعليَّ بن أبي طالب (عليه السلام) وقد ضربه عبد الرحمن بن ملجم - لعنه الله - بسيفه على أمِّ رأسه بالكوفة فقتله، وكان ابن ملجم من الخوارج.

ب - هذا في الصدر الأوَّل والناس ناس والدين دين، ثم تنقَّلَ دولةً فدولة، وأيامًا فأيامًا، إلى أواسط دولة بني العباس، فانظر منذ عهد المتوكل إلى عهد المقتفي ما جرى على واحدٍ واحدٍ من الخلفاء، من القتل والحلِّع والنهب، بسبب تغيير نيات جنده ورعيته، فهذا سُمِّلَ (قُلِعَتَ عَيْنُهُ)، وذاك قُتِلَ، والآخر عُزِلَ.

ج - ثم إسرَّحَ طرفك في الدولتين البويهية والسلجوقية ترَ من هذا الباب عَجَبًا، ثم ارجع البصرَ إلى أونكخان ملك التُّرك، كيف لما تنكَّرت نيته على جنكزخان، وحقَّدَ عليه أشياءَ عرضها عليه عنده حُسَّادُه، وأراد (أونكخان) الواقعة به، وأعلمه بذلك الصبيان، فرحل (جنكزخان) من ليلته، ثم حشد وجمع ووثب على أونكخان فقتلَه ومَلَكَ مَمَالِكَه.

د - ومن الخصال التي يستحب أن تكون في الملك، الكرم:

- ومما جاء في الحديث النبوي (صلوات الله على صاحبه

[وعلى آله وسلّم تسليماً]): «تجاوزوا عن ذنب السخي،

فإن الله أخذ بيده كلما عثر، وفتح عليه كلما افتقر».

- وقال عليّ (عليه السلام): «الجود حارس الأعراض».

- واعلم أنه لم تتضمن سيرة من حكايات الجود مثل ما نقل

عن قان العادل (وهو أوكتاي بن جنكزخان)، فإنه غبر

في وجوه جميع كرام الملوك، ومن الاتفاقات الحسنة،

وجوده في عصر المستنصر بالله [ال خليفة العباسي باني

المدرسة المستنصرية وأخوه خفاجي قائد جنده هازم

التتار والخليفة من بعده لولا مؤامرة الدويدار والشرابي

عليه وتغييبه بل واغتياله]، وكان المستنصر أكرم من

الريح، ولكن أين يقع جوده من جود قان؟! ومن أين

للمستنصر مالٌ يفي بعطايا قان?!!

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (١٨)

هـ - ومنها (من الخصال) الهيبة: وبها يحفظ نظام المملكة، ويحرس من أطماع الرعية، وقد كان الملوك يبالغون في إقامة الهيبة والناموس، حتى بارتباط الأسود والفيلة والتمور، وبضرب البوقات الكبار كبوق النفير، والدباب [الدباب] والقصع، ورفع السناجق (الألوية والرايات) وخفق الألوية على رءوسهم، كل ذلك لإثبات الهيبة في صدور الرعية، ولإقامة ناموس المملكة!!! كان عضد الدولة إذا جلس على سريرته أحضرت الأسود والفيلة والتمور في السلاسل، وجعلت في حواشي مجلسه، تهويلاً بذلك على الناس، وترويعاً لهم.

و - ومنها السياسة: وهي رأس مال الملك، وعليها التّعويل في حقن الدماء، وحفظ الأموال، ومنع الشرور، وقمع الدّعار [الفاسقين المجاهرين] والمفسدين، والمنع من التظالم المؤدّي إلى الفتنة والاضطراب.

ز - ومنها الوفاء بالعهد: قال تعالى سلطانه: {وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا} الإسراء: ٣٤، وهو الأصل في

وقَفَات مع .. تَوْحِيد ابن تَيْمِيَّة الجِسْمِي الأَسْطُورِي..... (١٩)

تسكين القلوب، وطمانينة النفوس، ووثوق الرعيّة بالملك إذا
طَلَبَ الأَمَانَ مِنْهُ خَائِفٌ، أو أَرَادَ المَعَاهِدَةَ مِنْهُ مَعَاهِدٌ.

ح - ومنها الاطلاع على غوامض أحوال المملكة ودقائق
أُمُور الرعيّة، ومجازاة المحسن على إحسانه والمسيء على إساءته،
كان أردشير [ملك فارسي] الملك يقول لمن شاء من أشرف رعيّته
وأوضاعهم: {كان البارحة من حالك كيئت وكيئت}، حتى صار
يقال إن أردشير يأتيه ملك من السماء يخبره بالأمر، وما ذاك إلا
لتيقظه وتصفّحه.

ط - فهذه عشرُ خِصَالٍ مِنْ خِصَالِ الخَيْرِ، مَنْ كُنَّ فِيهِ
استحقَّ الرئاسة الكبرى.

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٢٠)

ولو نظر أصحاب الآراء والمذاهب حق النظر، وتركوا الهوى، لكانت هذه الشرائط هي المعبرة في استحقاق الإمامة، وما عداها فغير طائل} {^(١).

[التفت: واضح جداً ابتعاد ابن الطقطقي عن الطائفية والعنصرية في كتابته، فهو لم يتحدث عن الوصية الشرعية في تحديد الإمام والإمامة، بل إنه غير ناظر لذلك أصلاً، فإنه تعامل مع الرئاسة والإمامة كحالة اجتماعية موضوعية يعمل على التنظير لها وتوجيهها وتهذيبها وتقويمها، وقد قال: {أمّا الكلام على أصل الملك وحقيقته، وانقسامه إلى رياسات دينية وديوية، من خلافة وسلطنة، وإمارة وولاية، وما كان من ذلك على وجه الشرع وما لم يكن، ومذاهب أصحاب الآراء في الإمامة، فليس هذا الكتاب موضوعاً للبحث عنه، وإنما هو (الكتاب) موضوع للسياسات والآداب التي ينتفع بها في الحوادث الواقعة، والوقائع الحادثة، وفي سياسة الرعية، وتحصين المملكة، وفي إصلاح الأخلاق والسيرة}.

^(١) الطقطقي، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، ج ١، ص ٢٧.

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٢١)

وذلك واضح من حيث أن بعض ما ذكره من خصال وتطبيقات ليست من صفات الإمام الحق ولا من سيرته، فلم يكن الرسول الأمين (صلى الله عليه وآله وسلم) ولا أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ولا الخلفاء أبي بكر وعمر ولا عثمان (رضي الله عنهم) ممن كانت له الهبة المكتسبة من إرعاب الناس وتخويفهم بالفيلة والأسود والتمور، بل هو نفسه أشار إلى أن أصوات الرعية كانت تعلو على أصوات الخلفاء، فلم يكن في عصرهم ما قاله: {وقد كان الملوك يبالغون في إقامة الهبة والناموس، حتى بارتباط الأسود والفيلة والتمور، وبضرب البوقات الكبار كبوق النفير، والدباب [الدباب] والقصع، ورفع السناجق (الألوية والرايات) وخفق الألوية على رؤوسهم، كل ذلك لإثبات الهبة في صدور الرعية، ولإقامة ناموس المملكة}، وهو نفسه قد قال: {فأما خلافة الأربعة الأول: وهم أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان (رضي الله عنهم) وعلي بن أبي طالب (عليه السلام)، كان أحدهم يلبس الثوب من الكرباس الغليظ، وفي

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسيمي الأسطوري..... (٢٢)

رجله نعلان من ليف، وحمائل سيفه ليف، ويمشي في الأسواق
كبعض الرعية، وإذا كلم أدنى الرعية أسمعه (أسمعه أدنى الرعية)
أغلظ من كلامه، وكانوا يعدون هذا من الدين الذي بعث به النبي
(صلوات الله عليه [وعلى آله] وسلامه) [[

[الدواعش المارقة يدخلون الرعب على الرعية في كل زمان !!]

٤- وقال ابن الطقطقي / (٣٣):

{أ- واعلم أن للملك على رعيته حقوقاً، وأن لهم عليه
حقوقاً، فأما الحقوق التي تجب للملك على رعيته، فمنها الطاعة:
وهي الأصل الذي ينتظم به صلاح أمور الجمهور، ويتمكن به
الملك من الإنصاف للضعيف من القوي، والقسمة بالحق، ومما
جاء في التنزيل من الحث على ذلك - وهي الآية المشهورة في هذا
المعنى - قوله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا
الرسل وأولي الأمر منكم} النساء: ٥٩.

وَقَفَاتٍ مَعَ.. تَوْحِيدِ ابْنِ تَيْمِيَّةِ الْجِسْمِيِّ الْأَسْطُورِيِّ..... (٢٣)

[لاحظ: واضح جداً أن مورد انطباق الآية ينحصر بالولاية والإمامة المجعولة شرعاً المنصوص عليها المنحصرة بأئمة الهدى آل بيت النبي الخاتم (عليهم الصلاة والسلام)، حسب ما يعتقد الشيعة، فتطبيق النص على خلاف ذلك يدل على أن منهج البحث عند ابن الطَّقْطَقِيِّ منهجاً علمياً مهنيّاً بعيداً عن التمثه والطاقية].

ب - ولم ينقل في تاريخ ولا تضمّنت سيرة من السير، أن دولة من الدول رُزقت من طاعة جندها ورعاياها، ما رُزقته هذه الدولة القاهرة المغولية، فإن طاعة جندها ورعاياها لها، طاعة لم تُرزقها دولة من الدول.

[في هذا المورد وأمثاله ليس فيه مدح للمغول ودولتهم، فهو وصف لواقع الحال وتدوين الواقع على ما هو عليه من دون زيف ولا تدليس وكذب وافتراء، بخلاف منهج ابن تيمية التدليسي المخالف للواقع والمزيف للحقائق، ولذلك نجدهم يشنون حملات تشهير وإفك وتسقيط ضد كل عالم منصف كابن

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٢٤)

الطقطقي وأمثاله، فيتهمونه بالميل للمغول ومدحهم، من أجل
الطعن بما كتبه ونقله من وقائع وأحداث بعدل وانصاف!!!]

ج - وأما الدول الإسلامية، فلا نسبة لها إلى هذه الدولة
حتى تذكر معها، فأما خلافة الأربعة الأول: وهم أبو بكر
الصدّيق، وعمر بن الخطّاب، وعثمان بن عفّان (رضي الله عنهم)
وعليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، فإنّها كانت أشبه بالرتب
الدينيّة من الرّتب الدنيويّة في جميع الأشياء، كان أحدهم يلبس
الثوب من الكرباس الغليظ، وفي رجله نعلان من ليف، وحمايل
سيفه ليف، ويمشي في الأسواق كبعض الرعيّة، وإذا كلّم أدنى
الرعيّة، أسمعته أغلظ من كلامه، وكانوا يعدّون هذا من الدين
الذي بعث به النبيّ (صلوات الله عليه [وعلى آله] وسلامه).

- قيل إنّ عمر بن الخطّاب [رضي الله عنه] جاءته برود من
اليمن، ففرّقها على المسلمين، فكان نصيب كلّ رجل من
المسلمين بردًا واحدًا، وكان نصيب عمر كنصيب واحد
من المسلمين، قيل: ففصّله عمر ثم لبسه، وصعد المنبر

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسسي الأسطوري..... (٢٥)

فأمر الناس بالجهاد، فقام إليه رجل من المسلمين وقال:
لا سمعًا وطاعة، قال لم ذلك؟ قال: لأنك استأثرت
علينا، قال عمر: بأي شيء استأثرت؟ قال: إن الأبراد
اليمنية لما فرقتهما حصل لكل واحد من المسلمين برد
منها، وكذلك حصل لك، والبرد الواحد لا يكفيك ثوبًا،
وتراك قد فصلته قميصًا تامًا، وأنت رجل طويل، فلو لم
تكن قد أخذت أكثر منه لما جاءك منه قميص، فالتفت
عمر إلى ابنه عبد الله وقال: يا عبد الله أجبه عن كلامه،
فقام عبد الله بن عمر وقال: إن أمير المؤمنين عمر لما أراد
تفصيل برده لم يكفه، فناولته من بردي لأتممه له، فقال
الرجل: أمّا الآن فالسمع والطاعة.

- وهذه السير ليست من طرز ملوك الدنيا، وهي بالنّبوات
والأمور الأخروية أشبه.

[واضح جدًا أنّ كلام ابن الطقطقي ومنهجه في تأليف

كتابه بلحاظ الرتب الدنيوية وليس بلحاظ الرتب الدينية، ولهذا

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الحسبي الأسطوري..... (٢٦)

قال عن خلافة الأربعة {فإثباتها كانت أشبه بالرتب الدينية من الرتب الدنيوية في جميع الأشياء... وهذه السير ليست من طرز ملوك الدنيا، وهي بالنبوات والأمور الأخروية أشبه} [.

د - وأما خلافة بني أمية، فكانت قد عظمت وتفخمت أمرها، وعرضت مملكتها، ولكن طاعتهم لم تكن كطاعة هؤلاء (المغول)، وكان بنو أمية في الشام، وكان بنو هاشم بالمدينة لا يلتفتون إليهم، وإذا دخل الرجل الهاشمي على الخليفة من بني أمية أسمعته غليظ الكلام وقال له كل قول صعب.

هـ - وأما الدولة العباسية، فلم تبلغ طاعة الناس لها ما بلغت هذه الدولة (المغولية)، مع أن مدتها طالت حتى تجاوزت خمسمائة سنة، ومملكتها عرضت حتى إن بعضهم جبي معظم الدنيا، وحاصل الدنيا في أيام الرشيد، في حبة جامعة تشمل عليها كتب التواريخ يدل على ذلك، فأما أوائلهم: فجَبُوا شَطْرًا صالحًا من الدنيا، وقويت شوكتهم، كالمنصور والمهدي والرشيد والمأمون والمعتصم والمعتضد والمتوكل، ومع ذلك لم تكن دولتهم

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٢٧)

تخلو من ضعف ووهن من عدة جهات:... ومن أسباب الوهن الواقع في دولتهم خروج الخوارج في كل وقت... وكذلك جرى أمر الخوارج مع خليفة خليفة، حتى كان الرعية لا ينامون في بيوتهم آمنين ولا يزالون يتوقعون الفتنة والحرب، كما كان حال أهل قزوين في مجاورة قلاع الملاحدة.

[التفت: حال الناس من رعب وإرهاب في تلك الأزمان بسبب خوارج ذاك الزمان الدواعش هو حال الناس نفسه في هذا الزمان بسبب إجرام وإرهاب دواعش هذا الزمان، كما أنه لم يستثن إرهاب وإجرام ورعب الملاحدة الإسماعيلية في ذلك الزمان!!!]

و- حدّثني الملك إمام الدين يحيى بن الافتخاري (رضي الله عنه) قال: أذكر ونحن بقزوين إذا جاء الليل، جعلنا جميع مالنا من أثاث وقماش ورحل في سرايب لنا في دورنا غامضة خفية، ولا نترك على وجه الأرض شيئاً، خوفاً من كبسات الملاحدة، فإذا أصبحنا، أخرجنا أقمشتنا، فإذا جاء الليل، فعلنا كذلك، ولأجل ذلك كثر حمل القزاونة للسكاكين، وكثر حملهم للسلاح، وما زال

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسيمي الأسطوري..... (٢٨)

الملاحظة على ذلك حتى كان من أمر شمس الدين قاضي قزوين، وتوجهه إلى قان، وإحضار العسكر، وتخريب قلاع الملاحظة ما كان، وليس هذا الموضوع موضع استيفاء الكلام في هذا، فإنه اعترض وليس بمقصود.

ز - وأما أواخرهم، أعني أواخر خلفاء بني العباسي، فضعفوا غاية الضعف حتى عصت تكريت عليهم... وكانوا (أعني المتأخرين من خلفاء بني العباس) قد اقتصروا في آخر الأمر على مملكة العراق فحسب، حتى إنَّ أربل (أربيل)، لم تكن في حكمهم، وما زالت خارجة عن حكمهم إلى أن مات مظفر الدين بن زين الدين عليّ كوجك صاحب أربل، وذلك في أيام المستنصر [توفي ٦٤٠هـ]، فعين عليّ شرف الدين إقبال الشراي، وكان مقدّم الجيوش ليتوجه إلى أربل ليفتحها، وجّهه بالعساكر، فتوجه الشراي إليها وأقام عليها أيامًا محاصرًا ثم فتحها، فضربت البشائر ببغداد يوم وصول الطائر بفتحها، فانظر إلى دولة تُضرب البشائر

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسيمي الأسطوري..... (٢٩)

على أبواب صاحبها، ويُزَيْن البلد لأجل فتح قلعة أربل، التي هي اليوم في هذه الدولة من أحقر الأعمار وأصغرِها وأهونها.

ح - بلى قد كان ملوك الأطراف، مثل ملوك الشام ومصر وصاحب الموصل، يحملون إليهم في كل سنة شيئاً على سبيل الهدية والمصانعة، ويطلبون منهم تقليداً بولاية بلادهم، بحيث يتسلطون بذلك على رعيتهم، ويوجبون عليهم طاعتهم بذلك السبب، ولعل الخلفاء قد كانوا يعرضون ملوك الأطراف عن هداياهم بما يناسبها، أو يفضل عنها كل ذلك لحفظ الناموس الظاهر، وليكون لهم في البلاد والأطراف السكّة والخُطبة، حتى صار يضرب مثلاً لمن له ظاهر الأمر، وليس له من باطنه شيء أن يقال: {قنع فلان من الأمر الفلاني بالسكّة والخُطبة}، يعني قنع منه بالاسم دون الحقيقة، فهذه جمل من أحوال الدولة العباسية} (١).

(١) الطّقطقي، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، ج ١، ص ٣٣.

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسيمي الأسطوري..... (٣٠)

[يَدٌ تَقِيدُ وَهِيَ مِمَّا يُفْتَدَى، وَيَدٌ تُقْبَلُ وَهِيَ مِمَّا يُقَطَّعُ] [١]

٥- وقال ابن الطقطقي / (٣٨):

{أ- ومن الحقوق الواجبة للملك على الرعية التعظيم والتفخيم لشأنه في الباطن والظاهر، وتعويد النفس ذلك ورياضتها، بحيث تصير ملكة مستقرّة، وتربية الأولاد على ذلك وتأديبهم به، ليتربى هذا المعنى معهم.

ب - ومن الحقوق الواجبة للرعية على الملك، الرّفق بهم، والصّبر على صادرات هفواتهم... كان صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب مصر والشام، كثير الرّفق موصوفاً به، دخل مرّة الحمام عقيب مرضة طويلة أضعفته وانتهكت قوّته، فأدخل الحمام وهو في غاية من الضّعف، فطلب من مملوك كان واقفا على رأسه ماءً حارّاً، فأحضر له في طاسة ماءً شديد الحرارة، فلمّا قرب منه، اضطربت يد المملوك، فوقعت الطاسة عليه، فأحرق الماء جسده، فلم يؤاخذه ولا بكلام، ثم طلب منه بعد ذلك بساعة ماء بارداً، فأحضر له في تلك الطاسة ماء شديد البرد، فحين قرب منه اتفق له

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٣١)

ما اتفق في المرّة الأولى من اضطراب يده ووقوع الطاسة عليه،
بذلك المساء الشديد البرد، فغشي عليه وكاد يموت، فلما أفاق، قال
للملوك: إن كنت تريد قتلي، فعرفني، ولم يزد على هذه الكلمة
(رضي الله عنه).

ج- - ومما يجب للرعية على الملك: ردع قوئهم عن ضعيفهم،
وإنصاف ذليلهم من عزيزهم، وإقامة الحدود فيهم، وإقرار
حقوقهم مقارها، وإغاثة ملهوفهم، وإجابة مستصرخهم،
والتسوية في حكمه بين الأبعد منهم والأقرب، والأذل والأعزّ،
قال عمر بن الخطّاب [رضي الله عنه] لرجل: إني لا أحبك، قال
(الرجل): فتنقصني من حقي شيئاً؟ قال عمر: لا، قال الرجل: فما
يفرح بالحبّ بعد هذا إلا النساء!!!

د - ومما يكره للملك، مخالطة الأندال والسوقة والجهال،
فإنّ سماع ألفاظهم الساقطة ومعانيهم المرذولة، وعباراتهم الدنيّة،
مما يحطّ الهمة ويضع المنزلة، ويصدئ القلب ويزري بالملك.
ومخالطة الأشراف ومعاشرة أفاضل الرّجال، ممّا يعليّ الهمة ويذكي

وَقَفَاتٍ مَعَ.. تَوْحِيدِ ابْنِ تَيْمِيَّةِ الْجِسْمِيِّ الْأَسْطُورِيِّ..... (٣٢)

القلب، ويفتق الذهن وييسط اللسان، وتلك قاعدة مطرّدة للملوك، ما زالوا يدخلون إليهم عوام الرعيّة ويعاشرونهم ويستخدّمونهم، ولم يخل أحد من الخلفاء من مثل هذا، وكأنّ لسان حالهم يقول: نحن نخلي الكبار كبارًا، فإذا اختصنا عاميًا نوّهنّا بذكره وقدّمناه حتى يصير من الخواص، كما أنّنا إذا عرضنا عن أحد من الخواص، أرذلناه حتى يصير من أراذل العوام.

[نعم هذا هو واقع الحال على طول الزمان، فصار الجهال الأراذل أسيادًا وخواصًا وقضاة ومحدّثين وثقاة، وصار العلماء الكرماء الشرفاء مشرّدين مطرّدين محبوسين مقتولين، فَيَدُّ تَقِيْدٌ وهي ممّا يُفْتَدَى، وَيَدُّ تُقْبَلُ وهي ممّا يُقْطَعُ!!!]

هـ - ويجب على الملك أن ينظر في أمر القتل وإزهاق النفس، فيعلم أنّ الحادث الذي لا حياة للحيوان بعده في الدنيا، وأنّه لو اجتهد أهل الأرض كلّهم على إعادته إلى الحياة لم يقدرُوا على ذلك، وبحسب هذا الحال، يجب أن يكون تثبّته في إزهاق النفس وهدم الصّورة وتأنّيه وتروّيه، حتى تقوم الأدلّة على

وقَفَّات مع .. تَوْحِيد ابن تَيْمِيَّة الحِمْي الأَسْطُورِي..... (٣٣)

وجوب القتل، فإذا وجب استعمله على الوضع المعهود، من غير تأتق فيه وتنوع غريب، وتمثيل بالمقتول.

- ورد عن سيد البشر (صلوات الله عليه [وعلى آله] وسلامه): «إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور».

- لما ضَرَبَ ابنُ ملجم (لعنه الله) عليَّ بنَ أبي طالب [عليه السلام] بالسيف، قُبِضَ ابنُ ملجم وحُبِسَ حتَّى ينظر ما يكون من أمر عليّ (عليه السلام)، فجمع عليّ ولده وخاصّته، وقال [عليه السلام]: يا بني عبد المطلب، لا تجتمعوا من كلّ صوب تقولون قُتِلَ أميرُ المؤمنين، لا تمثّلوا بالرجل، فإنّي سمعتُ رسولَ الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) ينهى عن المثلة ولو بالكلب العقور، وانظروا إذا أنا متّ من ضربتي هذه، فاضربوا الرجل ضربة بضربة.

وقَفَات مع .. تَوْحِيد ابن تَيْمِيَّة الجِسْمِي الأَسْطُورِي..... (٣٤)

- وَمِنْ فَوَائِدِ التَّائِيِّ وَالتَّثَبُّتِ فِي القَتْلِ، الأَمْنِ مِنَ النَّدَمِ حِينَ
لا يَجْدِي النَّدَمُ { }^(١).

[ابن الطَّقْطَقِي يُشَخِّصُ انْشِغَالَ أُمَّةِ التَّيْمِيَّةِ بِالطَّرْبِ وَالمَرَاهِنَاتِ]
[١١١]

٦- وَقَالَ ابن الطَّقْطَقِي / (٥٠):

{ } أ- وَمَا دَخَلَ الخِذْلَانَ عَلَى مَلِكٍ مِنْ طَرِيقِ اللُّهُو
وَاللُّعْبِ، كَمَا دَخَلَ عَلَى جَلالِ الدِّينِ بنِ خُوَارِزْمِ شاه، فَإِنَّهُ لَمَّا هَرَبَ
مِنَ المَغُولِ تَبَعُوهُ، فَكانَ إِذا رَحَلَ عَنِ بِلَدَةٍ، نَزَلُوهَا بَعْدَهُ، وَإِذا
أَصْبَحَ فِي مَكَانٍ، أَمَسُوا هُمْ فِي المَكَانِ يَريدُونَ قَصْدَهُ، وَهُوَ مَعَ ذلِكَ
مُواصِلٌ لَشُرْبِ الخَمْرِ، عاكِفٌ عَلَى الدَّفِّ وَالزَّمْرِ، لا يَنامُ إِلاَّ
سُكْرانًا، وَلا يَصْبِحُ إِلاَّ مَخْمُورًا نَشوانًا، وَعَسْكَرُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ يِقِلُّ،
وَأَمْرُهُ كُلُّ يَوْمٍ يَزِيدُ اضْطِرابًا، وَرأْيُهُ فِي كُلِّ لِحْظَةٍ يَفِيلُ، وَحَدَّهُ يَفِلُّ،
وَهُوَ لا يَشعُرُ بِذلِكَ وَلا يَلْتَفِتُ إِليهِ.

^(١) الطَّقْطَقِي، الفَخْرِي فِي الأَدابِ السُلْطانِيَّةِ وَالدُّولِ الإِسْلامِيَّةِ، ج ١، ص ٣٨.

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٣٥)

ب - وممن دخل عليه النقص من الملوك بسبب اللهو واللعب، محمد بن زبيدة الأمين، كان كثير اللهو واللعب، منهمكاً في اللذات، قيل: إنه لعب يوماً هو ووزيره الفضل بن الربيع بالترد، فتراهنا في خاتميها، فغلب الأمين، فأخذ الخاتم...

ج - وكان المستعصم آخر الخلفاء شديد الكلف باللهو واللعب، وسماع الأغاني، لا يكاد مجلسه يخلو من ذلك ساعة واحدة، وكان ندماءؤه وحاشيته جميعهم منهمكين معه على التنعم واللذات، لا يراعون له صلاحاً، وفي بعض الأمثال (الحائن لا يسمع صياحاً)، [أي: من حان قدره، فلا ينفع فيه التحذير من المصيبة!!!]

وَقَفَاتٍ مَعَ.. تَوْحِيدِ ابْنِ تَيْمِيَّةِ الْجِسْمِيِّ الْأَسْطُورِيِّ..... (٣٦)

د - وكتبت له الرِّقَاعِ مِنَ الْعَوَامِّ، وَفِيهَا أَنْوَاعُ التَّحْذِيرِ،
وَأَلْقَيْتُ وَفِيهَا الْأَشْعَارُ فِي أَبْوَابِ دَارِ الْخِلَافَةِ، فَمِنْ ذَلِكَ:

قَلِّ لِلْخَلِيفَةِ مَهْلًا... أَتَاكَ مَا لَا تَحِبُّ

هـ - هَا قَدْ دَهْتِكَ فَنُونَ... مِنْ الْمَصَائِبِ غَرْبٌ^(١)

و - فَانْهَضْ بِعِزِّمْ وَإِلَّا... غَشَاكَ وَيْلٌ وَحَرْبٌ

ز - كَسَرَ وَهْتِكَ وَأَسْرَ... ضَرْبٌ وَنَهْبٌ وَسَلْبٌ

ح - كَلَّ ذَلِكَ وَهُوَ عَاكِفٌ عَلَى سَمَاعِ الْأَغَانِي، وَاسْتِمَاعِ

الْمَثَلِثِ وَالْمَثَانِي، وَمَلِكُهُ قَدْ أَصْبَحَ وَاهِي الْمَبَانِي.

ط - وَمَا اشْتَهَرَ عَنْهُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى بَدْرِ الدِّينِ لَوْلُوِّ صَاحِبِ

الْمَوْصَلِ، يُطَلِّبُ مِنْهُ جَمَاعَةً مِنْ ذَوِي الطَّرْبِ، وَفِي تِلْكَ الْحَالِ وَصَلَ

رَسُولُ السُّلْطَانِ هُوَلَاكُوَ إِلَيْهِ، يُطَلِّبُ مِنْهُ مَنْجَنِيقَاتٍ وَأَلَاتٍ

(١) مصائب كثيرة دافقة

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الحسبي الأسطوري..... (٣٧)

الحصار، فقال بدر الدين: انظروا إلى المطلوبين، وابكوا على الإسلام وأهله!

ز - وبلغني أن الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي، كان في أواخر الدولة المستعصمية ينشد دائماً:

كيف يُرجى الصلاح من أمر قوم ... ضيعوا الحزم فيه أي ضياع
فمطاعُ المقالِ غيرُ سديد ... وسديدُ المقالِ غيرُ مطاعٍ {^(١)}.
}

**[أين المارقة الاقصابيون من موضوعية ابن الطقطقي في
استشهاده؟!]**

٧- وقال ابن الطقطقي / (٦٤): {ومما يجب على الملك الفاضل
إمعان النظر في أمر الأسرار، وصونها وتحصينها وحراستها من
الإفشاء والذبياع، وهذا باب يحتاج فيه إلى التأنى التام، فكم من
مملكة خربت، وكم من نفس تلفت، بسبب ظهور سر واحد؟!}

^(١) الطقطقي، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، ج ١، ص ٥٠.

وقَفَّات مع .. تَوْحِيد ابن تَيْمِيَّة الجِسْمِي الأَسْطُورِي..... (٣٨)

وحفظ السرّ وكتمانه من أفضل ما اعتنى به الإنسان، فمما جاء في ذلك:

- في الحديث: «مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ مَلَكَ أَمْرَهُ».
- وقال علي (عليه السلام): «الرأي تحصين السرّ».
- وقال عمرو بن العاص: إذا أفشيت سرّي إلى صديقي فأذاعه، كان اللوم لي لا له، قيل له: وكيف ذلك؟ قال: لأنّي أنا كنت أولى بصيانته منه^(١).

[أقول: واضح الإنصاف والعلميّة والمهنيّة فيما كتبه ابن الطقطقي، فإنّه وبسلوك طبيعي استشهد بحديث نبوي شريف (صلى الله على قائله وآله وسلّم تسليماً)، وبقول علي (عليه السلام)، ثم استشهد بحكمة عن ابن العاص، كما استشهد في غير موضع بما صدر عن معاوية فضلاً عن غيرهما، وبهذا انتهت

^(١) الطّقطقي، الفخري في الآداب السلطانيّة والدول الإسلاميّة، ج ١، ص ٦٤.

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٣٩)

المقتبسات مما كتبه في {الفصل الأول: في الأمور السلطانية والسياسات الملكية} [.

[أين دولة الدواعش من فضائل دولة الخلفاء الراشدين؟]

٨- وقال ابن الطقطقي / (٧٧): { [الفصل الثاني: في الكلام على دولة دولة]:

وفيه: الدولة الأولى: دولة الأربعة الراشدين، الدولة الثانية: الدولة الأموية، الدولة الثالثة: الدولة العباسية:

أ- الدولة الأولى: دولة الأربعة، وهم المعروفون بالخلفاء الراشدين:

قال محمد بن علي بن طباطبا مؤلف هذا الكتاب المعروف بـ {الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية}: أمّا الدولة الأولى، وهي دولة الأربعة، فإنّ ابتداءها كان منذ قبض رسول الله (صلوات الله عليه [وآله] وسلامه)، وبويع أبو بكر بن قحافة

وَقَفَاتٍ مَعَ.. تَوْحِيدِ ابْنِ تَيْمِيَّةِ الْجِسْمِيِّ الْأَسْطُورِيِّ..... (٤٠)

(رضي الله عنه)، وذلك في سنة اثنتي عشرة من الهجرة، وانتهأؤها حين قُتِلَ أميرُ المؤمنين عليُّ بنُ أبي طالب (عليه السلام)، وذلك في سنة أربعين من الهجرة (٤٠هـ).

ب - واعلم أنّها دولة لم تكن من طرز دول الدنيا، وهي بالأمر النبويّة والأحوال الأخرويّة أشبه، والحقّ في هذا أنّ زيّها قد كان زيّ الأنبياء، وهديتها هدي الأولياء، وفتوحها فتوح الملوك الكبار:

ج - فأما زيّها، فهو الخشونة في العيش، والتقلل في المطعم والملبس، كان أحدهم يمشي في الأسواق راجلاً وعليه القميص الخلق المرقوع إلى نصف ساقه، وفي رجله تاسومة [حدوة القدم الخفيفة]، وفي يده درّة [سوط]، فَمَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ حَدٌّ اسْتَوْفَاهُ مِنْهُ.

د - وكان طعامهم من أدنى أطعمة فقرائهم، ضرب أمير المؤمنين (عليه السلام) المثل بالعسل والخبز النقي، فقال في بعض

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٤١)

كلامه، ولو شئت لاهتديت إلى مصفى هذا العسل بلباب هذا البرّ.

هـ - واعلم أنّهم لم يتقللوا في أطعمتهم وملبوسهم فقراً ولا عجزاً عن أفضل لباس وأشهى مطعم، ولكنهم كانوا يفعلون ذلك مواساةً لفقراء رعيتهم، وكسراً للنفس عن شهواتها، ورياضة لها لتعتاد أفضل حالاتها.

و - وإلا فكل واحد منهم كان صاحب ثروة ضخمة، ونخل وحدائق وغير ذلك من الأسباب، ولكن أكثر خرجهم كان في وجوه البرّ والقرب.

ز - كان لأمير المؤمنين علي [عليه السلام] ارتفاع طائل من أملاكه، يخرج به جميعه على الفقراء والضعفاء، ويقتنع هو وعياله بالثوب الغليظ من الكرباس [قماش خشن]، وبالقرص من خبز الشعير.

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٤٢)

ح - وأما فتوحها وحروبها، فإن خيلها بلغت إفريقية وأقصى { }^(١).

[إمام الدواعش تيمية ينكر الوقائع التاريخية ليأفي الحوار!]

٩- وقال ابن الطقطقي / (٣٠٨): { } الإمام الناصر لدين الله أبو العباس أحمد بن المستضيء بأمر الله، بويع بالخلافة في سنة خمس وسبعين وخمسمائة (٥٧٥هـ):

أ- كان الناصر من أفاضل الخلفاء وأعيانهم، بصيراً بالأمر، مجرباً سائساً، مهيباً مقداماً، عارفاً شجاعاً، متأيّداً حادّ الخاطر والنادرة، متوقّذ الذكاء والفتنة، بليغاً غير مدافع عن فضيلة علم، ولا نادرة فهم، يفاوض العلماء مفاوضة خبير، ويمارس الأمور السلطانية ممارسة بصير، وكان يرى رأي الإمامية، طالت مدته، وصفاه له الملك، وأحبّ مباشرة أحوال الرعية بنفسه،

^(١) الطقطقي، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، ج ١، ص ٧٧.

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٤٣)

وصنّف كتبًا، وسمع الحديث النبويّ (صلوات الله على صاحبه
[وعلى آله وسلّم]) وأسمعه.

[تعلّيق: يتّضح ممّا ذكره ابن الطقطقي وكذا غيره، أنّ الإمام
الخليفة أمير المؤمنين شيعيٍّ إماميٍّ، فهل يوجد أوضح من هذا
الدليل والحجّة الدامغة على كلّ ناصبي وغير ناصبي في مشروعية
مذهب أهل بيت النبي (صلى الله عليه وعليهم وسلامه)، ولمّا
يكون مذهب الحقّ الشيعي الإمامي يستقطب الخليفة العباسي
الإمام وليّ الأمر، فينتقل من المذهب السنّي إلى المذهب الشيعي
الإمامي، ولمّا يتشيع أكثر من خليفة، ولمّا يكون المذهب الشيعي
معروفًا في ولادة العلماء العقلاء الحكماء الساسة المصلحين، بحيث
يستعين بهم الأئمة الخلفاء والحكّام والملوك، فيستوزرهم هذا
الخليفة وغيره، ويسلّمهم مقاليد الأمور في الدولة والسلطة، فإذا
تتوّع من ابن تيمية الناصبي الحاقد أنّ يفعل لإيقاف ذلك السلوك
الإنساني الأخلاقي الشرعي الرسالي في التعامل الحكيم الحسن في
تقبّل رأي الآخر واحترامه واحترام اختياره للمذهب الذي تثبت

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الحسبي الأسطوري..... (٤٤)

حجّيته عنده وحسب ما وصله من دليل وبرهان وحجة؟! فهل يبقى ساكناً ابن تيمية ومنهجه الاقصائي الإرهابي القاتل؟! بالتأكيد لا يبقى ساكناً، ولأنّه ضعيف الحجّة، بل فارغ الحجّة، وفاقد البيان، ومتحجّر العقل، فلا يبقى عنده إلا أسلوب التهريج والسبّ والفحش والتدليس والإفك والافتراء والتكفير والتجريم والإرهاب والقتل وسفك الدماء، ليقطع كلّ أبواب الحوار الإنساني الإسلامي الأخلاقي، فلا تبقى مجادلة بالحسنى، ولا حرية فكر وتفكير ومعتقد واختيار، فتسود شريعة التوحّش والاقصاء والإرهاب، فهنا تأتي أكاذيب وافتراءات منهج ابن تيمية في تكفير الشيعة وتخريجهم عن الدين، كي يرعب كلّ من يريد السماع منهم والحوار معهم، فضلاً عن الاعتقاد بمذهبهم، وهنا وحسب نظريّة ابن تيمية الخرافيّة في تحقّق الإمامة وإثباتها، فإنّه لا بدّ من أن ينسف كلّ الوقائع والحقائق التاريخيّة والشرعيّة التي تثبت تشييع هذا الخليفة العباسي أو غيره على طول الزمان، كي يحافظ على نظريّته الفاشلة الواهية في الإمامة!!!]

ب - [شرح حال الوزارة في أيامه]: لما بويع الناصر بالخلافة أقر ابن العطار وزير أبيه على قاعدته أيامًا يسيرة، ثم نكبه وقبض عليه وحبسه في باطن دار الخلافة، ثم أخرج بعد أيام مئتا.

ج - [وزارة السيد نصير الدين ناصر بن مهدي العلوي الرازي للناصر]: هو مازندراني المولد والأصل، رازي [من الري] المنشأ، بغداديّ التدير والوفاة، كان من كفاة الرجال وفضلائهم وأعيانهم وذوي الميزة منهم، اشتغل بالآداب في صباه، فحصل منها طرفًا صالحًا، ثم تبصّر بأمور الدواوين، ففاق فيها، كان في ابتداء أمره ينوب عن النقيب عز الدين المرتضى القمي نقيب بلاد العجم كلها، ومنه استفاد قوانين الرئاسة، فلما قتل النقيب عز الدين - قتله علاء الدين خوارزم شاه - هرب ولده النقيب شرف الدين محمد وقصد مدينة السلام مستجيرًا بالخليفة الناصر، وصحبتة نائبة نصير الدين بن المهدي... فاختره الناصر (الخليفة الناصر اختبر نصير الدين)، فرآه عاقلًا لبيباً سديداً، فصار يستشير به سرًا فيما يتعلق بملوك الأطراف، فوجد عنده خبرة تامة بأحوال

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٤٦)

سلاطين العجم، ومعرفة بأمورهم وقواعدهم وأخلاق كل واحد منهم، فكان الناصر (الخليفة العباسي) كلما استشار به في شيء من ذلك، يجده مصيباً عين الصواب، فاستخلصه لنفسه، ورتبه أولاً نقيب الطالبين، ثم فوض إليه أمور الوزارة، فمكث فيها مدة تجري أموره على أتم سداد، وكان كريماً ووصولاً، عالي الهمة، شريف النفس... وقبض الناصر عليه كارهاً لأمر اقتضت ذلك، وكان القبض عليه في سنة أربع وستائة، ونقل إلى دار في دار الخلافة، فأقام بها تحت الاستظهار على حالة الإكرام والمراعاة، إلى أن مات تحت الاستظهار!!!

د - انقضت أيام الناصر لدين الله ووزرائه، ثم ملك بعده ولده أبو نصر محمد الظاهر بأمر الله ابن الناصر لدين الله، ببيع في سنة اثنتين وعشرين وستائة (٦٢٢هـ)، لم تطل أيامه، ولم يجز فيها ما يسطر، سوى احتراق القبة الشريفة بمشهد موسى والجواد (عليهما السلام)، فشرع الظاهر في عمارتها، فمات ولم تفرغ، فتممها المستنصر، [أين ابن تيمية وإرهابه وتكفيره عن هؤلاء الخلفاء

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٤٧)

الأئمة القبورية الجهمية الرافضة السبئية المجوسية الكذائية
الكذائية!!؟]

هـ - ومات الظاهر في سنة ثلاث وعشرين وستمائة
(٦٢٣هـ)، [شرح حال الوزارة في أيامه]: أقر القمي على وزارته
ولم يستوزر غيره.

و - ثمّ ملك بعده (بعد الظاهر العباسي) ولده أبو جعفر
المنصور المستنصر بالله، بويع بالخلافة في سنة ثلاث وعشرين
وستمائة (٦٢٣هـ): كان المستنصر شهماً جواداً، يباري الريح كرمًا
وجوداً، وكانت هباته وعطاياه أشهر من أن يدلّ عليه، وأعظم من
أن تحصى، ولو قيل: إنّه لم يكن في خلفاء بني العباس مثله، لصدق
القائل، وله الآثار الجليلة: منها- وهي أعظمها- المستنصرية،
وهي أعظم من أن توصف، وشهرتها تغني عن وصفها... وكان
المستنصر يقول: {إني أخاف أنّ الله لا يثيني على ما أهبه وأعطيه،
لأنّ الله تعالى يقول: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) آل
عمران: ٩٢، وأنا والله لا فرق عندي بين التراب والذهب}،

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٤٨)

كانت أيامه طيبة، والدنيا في زمانه ساكنة، والخيرات دارّة، والأعمال عامرة، ومات المستنصر في سنة أربعين وستمائة (٦٤٠هـ)، [شرح حال الوزارة في أيامه]: لما بويع بالخلافة أقرّ القمّي وزير أبيه وجدّه على وزارته سنوات، ثمّ قبض عليه، وجرى له ما تقدّم من شرحه.

ز - انقضت أيام المستنصر ووزرائه، ثمّ ملك بعده ولده أبو أحمد عبد الله المستعصم بالله، بويع له بالخلافة في سنة أربعين وستمائة (٦٤٠هـ)، وهو آخر الخلفاء: كان المستعصم رجلاً خيراً، متديناً، لين الجانب، سهل العريكة، عفيف اللسان، حمل كتاب الله تعالى، وكان سهل الأخلاق، وكان خفيف الوطأة.

[التفت: إلى تقييم الشخص والتزامه الديني والأخلاقي في ذلك الزمان الذي فقدت بل انقلبت فيه كلّ المقاييس كما في هذا الزمان!!! فهذا الخليفة الإمام الخيّر المتدين صاحب الأخلاق حامل كتاب الله سرى أخلاقه وإيمانه وتقواه والتزامه بكتاب الله

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٤٩)

الذي حمّله، وحسب ما قاله ابن الطقطقي نفسه، وكذا غير ابن
الطقطقي!!!]

ح - إلا أنه كان مستضعف الرأي، ضعيف البطش، قليل
الخبرة بأمر المملّكة، مطموّعاً فيه، غير مهيب في النفوس، ولا
مطلع على حقائق الأمور، وكان زمانه ينقضي أكثره بسماع الأغاني
والتفرّج على المساخرة.

ط - وكان أصحابه مستولين عليه، وكلّهم جهال من أراذل
العوامّ، إلا وزيره مؤيد الدين محمد بن العلقميّ، فإنّه كان من
أعيان الناس وعقلاء الرّجال، وكان مكفوف اليد مردود القول،
يترقب العزل والقبض صباح مساء.

وقَفَات مع .. تَوْحِيد ابن تَيْمِيَّة الحِجْسَمِي الأَسْطُورِي..... (٥٠)

ي - وكانت عادة الخلفاء أكثرهم أن يجسوا أولادهم
وأقاربهم، وبذلك جرت سنتهم إلى آخر أيام المستنصر، فلما ولي
المستعصم أطلق أولاده الثلاثة ولم يجسهم^(١).

والحمد لله رب العالمين،

والعاقبة للمتقين،

وصل اللهم على محمد وآله الطيبين الطاهرين،

وأسألكم الدعاء،

الله أكبر الله أكبر الله أكبر اللهم صل على محمد وآل محمد

^(١) الطَّقْطَقِي، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، ج ١،

المحتويات

٣	المقدمة.....
١١	ابن الطقطقي يكشف انحراف أئمة خوارج آخر الزمان!!!
١١	٢- قال ابن الطُّقْطَقي / (٢٣)
١١	أ-
١١	ب -
١٢	ج -
١٣	د -
١٥	أيها الدواعش هيبة الصحابة لم تأت من إرهاب الرعية!!!
١٥	٣- وقال ابن الطُّقْطَقي / (٢٧)
١٦	أ -
١٦	ب -
١٦	ج -
١٧	د -
١٨	هـ -
١٨	و -
١٨	ز -
١٩	ح -
١٩	ط -
٢٢	الدواعش المارقة يدخلون الرعب على الرعية في كل زمان!!! ...
٢٢	٤- وقال ابن الطقطقي / (٣٣)
٢٢	أ -
٢٣	ب -
٢٤	ج -
٢٦	د -
٢٦	هـ -
٢٧	و -

وقفات مع .. توحيد ابن تيمية الحسبي الأسطوري..... (٥٢)

ز - ٢٨

ح - ٢٩

يَدُّ تَقْيِدٌ وَهِيَ مِمَّا يُفْتَدَى، وَيَدُّ تُقْبَلُ وَهِيَ مِمَّا يُتَطَعُ!!! ٣٠

٥- وقال ابن الطقطقي / (٣٨)..... ٣٠

أ - ١٦

ب - ٣٠

ج - ٣١

د - ٣١

هـ - ٣٢

ابن الطقطقي يُشَخِّصُ انشغال أئمة التيمية بالطرب والمراهنات!!! ٣٤

٦- وقال ابن الطُّقْطُقِي / (٥٠)..... ٣٤

أ - ١٦

ب - ٣٥

ج - ٣٥

د - ٣٥

هـ - ٣٦

و - ٣٦

ز - ٣٧

أين المارقة الاقصابيون من موضوعية ابن الطقطقي في

استشهاداته؟! ٣٧

٧- وقال ابن الطُّقْطُقِي / (٦٤)..... ٣٧

أين دولة الدواعش من فضائل دولة الخلفاء الرشدين؟! ٣٩

٨- وقال ابن الطُّقْطُقِي / (٧٧)..... ٣٩

أ - ٣٩

ب - ٤٠

ج - ٤٠

د - ٤٠

هـ - ٤١

و - ٤١

وقفات مع.. توحيد ابن تيمية الجسمي الأسطوري..... (٥٣)

ز - ٤١

ح - ٤١

إمام الدواعش تيمية ينكر الوقائع التاريخية ليلغي الحوار!!! ٤٢

٩- وقال ابن الطقطقي / (٣٠٨) ٤٢

أ- ٤٢

ب - ٤٤

ج - ٤٥

د - ٤٦

هـ - ٤٧

و - ٤٧

ز - ٤٨

ح - ٤٩

ط - ٤٩

ي - ٤٩

المحتويات ٥١